

إدارة المشاريع المستدامة كأداة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان

إعداد:

الطالبة/ إلهام عبدالله زهير

الرقم الأكاديمي/ 252001112

إشراف:

الدكتور/ الفايصل عبد الحميد

الدكتور/ فايز علي جراد

العام الدراسي:

1447هـ/ 2026م

حقوق الطباعة

جميع المواد والمحتويات الواردة في هذا البحث تمتلكها جامعة ميدأوشن.
ولا يجوز إعادة نشرها أو توزيعها أو استخدامها بأي شكل من الأشكال دون إذن مسبق من الجامعة.

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة إدارة المشاريع المستدامة كأداة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان، من خلال تحليل العلاقة بين تطبيق ممارسات الاستدامة ومستوى التزام الجهات الحكومية بالمسؤولية الاجتماعية.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من العاملين في إدارات المشاريع في الجهات الحكومية بمنطقة جازان.

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لاختبار الفرضيات وتحديد مستوى العلاقة بين المتغيرات.

أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق ممارسات إدارة المشاريع المستدامة (الأبعاد الاقتصادية، البيئية، والاجتماعية) وبين تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الحكومية. كما بينت النتائج أن مستوى الوعي المؤسسي بمبادئ الاستدامة يعد من أهم العوامل المؤثرة في نجاح دمج المسؤولية الاجتماعية في إدارة المشاريع الحكومية.

وقدم البحث مجموعة من التوصيات من أبرزها:

- ضرورة تبني الجهات الحكومية في منطقة جازان أطر عمل واضحة لإدارة المشاريع المستدامة.
- تدريب القيادات والمختصين على مفاهيم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
- تفعيل الشراكات مع المجتمع المحلي لدعم مبادرات التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: إدارة المشاريع المستدامة - المسؤولية الاجتماعية - القطاع الحكومي - جازان - التنمية المستدامة.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيق من الله اتممت هذا البحث.
أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى جامعة ميدأوشن على توفيرها البيئة الأكاديمية والدعم العلمي لإنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى مشرفي البحث:

د. فايز علي جراد و د. الفیصل عبد الحمید محمد علی ما قدماء من توجيهات علمية ودعم متواصل وملاحظات بناءة أسهمت في إثراء هذا البحث وصياغته بالشكل الأكاديمي السليم.
ولا انسى ان اعبر عن امتناني الكبير لزوجي وعائلتي على دعمهم وتشجيعهم المستمر, كما اشكر كل من شاركني هذه الرحلة العلمية فقد كان لوجودهم أثر كبير في تحقيق هذا الإنجاز.

الطالبة: إلهام عبدالله زربير

فهرس المحتويات

أ.....	حقوق الطباعة.....
ب.....	المستخلص.....
ج.....	الشكر والتقدير.....
د.....	فهرس المحتويات.....
ه.....	قائمة الجداول.....
و.....	قائمة الأشكال.....
ز.....	فهرس الملاحق.....
ح.....	مصطلحات البحث.....
1.....	الفصل الأول: المدخل العام للبحث.....
2.....	المقدمة.....
3.....	مشكلة البحث.....
3.....	سؤال البحث الرئيسي.....
4.....	أسئلة البحث الفرعية.....
4.....	أهمية البحث.....
5.....	أهداف البحث.....
6.....	فرضيات البحث.....
7.....	نموذج البحث.....
8.....	حدود البحث.....
9.....	خاتمة الفصل.....

10.....	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
11.....	مقدمة
12.....	إدارة المشاريع المستدامة
15.....	المسؤولية الاجتماعية
18.....	الدراسات السابقة
25.....	خلاصة الفصل
26.....	الفصل الثالث: منهجية البحث
27.....	مقدمة
28.....	مجتمع البحث وعينته
31.....	أدوات جمع البيانات
35.....	التحليل الإحصائي
37.....	الفصل الرابع: النتائج والمناقشة والتوصيات
54.....	النتائج
60.....	التوصيات
62.....	المراجع
67.....	الملاحق

قائمة الجداول

- جدول رقم (3-1) توزيع العينة حسب الخصائص الديموغرافية.....28
- جدول رقم (3-2) معامل الاتساق الداخلي لمحاوَر الدراسة.....32
- جدول رقم (3-3) معاملات الثبات لأداة الدراسة (ألفا كرونباخ).....34
- جدول رقم (3-4) أوزان الإجابات حسب المقياس الخماسي.....35
- جدول رقم (4-1) العلاقة بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية..38

قائمة الاشكال

شكل رقم (1-1) نموذج البحث المفاهيمي.....7

فهرس الملاحق

نسخة الاستبيان قبل التحكيم.....68

الاستبيان بعد التحكيم.....72

نتائج برنامج spss.....97

مصطلحات البحث

إدارة المشاريع المستدامة (Sustainable Project Management):

هي عملية إدارة المشاريع من خلال ممارسات تراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية, لضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتقليل الأثر البيئي.

المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility):

التزام المؤسسة تجاه المجتمع من خلال ممارسات تدعم التنمية المستدامة وتحافظ على البيئة وتحقق العدالة الاجتماعية.

الاستدامة (Sustainability):

القدرة على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها المستقبلية.

القطاع الحكومي (Government Sector):

الجهات والمؤسسات الرسمية التي تقدم خدمات عامة وتعمل في إطار تشريعات الدولة وسياساتها.

منطقة جازان (Jazan Regin):

إحدى مناطق المملكة العربية السعودية التي تشهد نمواً عمرانياً وتنموياً متسارعاً, وتشكل نموذجاً مهماً لتطبيق مبادئ الاستدامة في المشاريع الحكومية.

الفصل الأول

المدخل العام للبحث

مقدمة:

تسعى المنظمات الحديثة، وخاصة الجهات الحكومية، إلى تحقيق التوازن بين الكفاءة التشغيلية والمسؤولية تجاه المجتمع والبيئة. من هذا المنطلق برز مفهوم إدارة المشاريع المستدامة كأحد الأدوات الفعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة.

تعد منطقة جازان من المناطق السعودية التي تشهد تطوراً متسارعاً في البنية التحتية والمشروعات الحكومية، مما يجعل دراسة تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في هذا السياق ذات أهمية علمية وعملية كبيرة.

مشكلة البحث:

على الرغم من تبني العديد من الجهات الحكومية في المملكة لرؤية 2030 التي تركز على التنمية المستدامة، إلا أن تطبيق مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع ما زال يواجه تحديات تتعلق بالوعي المؤسسي، والالتزام الإداري، وضعف التكامل بين الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.

سؤال البحث الرئيسي:

ما هو دور إدارة المشاريع المستدامة كأداة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان؟

أسئلة البحث الفرعية:

- ما مدى إدراك العاملين في القطاع الحكومي لمفهوم إدارة المشاريع المستدامة؟
- ماهي العلاقة بين تطبيق ممارسات إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية البيئية في المؤسسات الحكومية؟
- ما مدى تأثير إدارة المشاريع المستدامة على تطوير الأداء الاجتماعي للمشروعات الحكومية؟
- كيف تسهم إدارة المشاريع المستدامة في تعزيز الشفافية والمساءلة ضمن مبادئ المسؤولية الاجتماعية؟
- ما التحديات التي تواجه تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في القطاع الحكومي بجازان؟
- ما التوصيات التي يمكن تقديمها لتفعيل إدارة المشاريع المستدامة كأداة لدعم المسؤولية الاجتماعية؟

أهداف البحث:

- تحليل أثر إدارة المشاريع المستدامة على تحقيق المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي.
- تحديد العوامل التنظيمية والإدارية المؤثرة في تطبيق مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع.
- التعرف على مستوى الوعي والالتزام لدى الموظفين الحكوميين تجاه مبادئ الاستدامة.
- تقديم توصيات عملية لتطوير سياسات إدارة المشاريع بما يدعم المسؤولية الاجتماعية.

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية البيئية في المؤسسات الحكومية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المشاريع المستدامة وتحسين الأداء الاجتماعي للمشروعات الحكومية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز الحوكمة والشفافية في العمل الحكومي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي المؤسسي بمفهوم الاستدامة وفاعلية تطبيق المسؤولية الاجتماعية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات التنظيمية ومستوى تطبيق إدارة المشاريع المستدامة.

نموذج البحث:

المتغير المستقل: إدارة المشاريع المستدامة

(وتشمل الأبعاد: التخطيط البيئي, كفاءة استخدام الموارد, الشفافية, العدالة الاجتماعية, واستدامة الأداء المؤسسي)

المتغير التابع: المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي

(وتشمل الأبعاد: المسؤولية البيئية, المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع, الحوكمة, والمسؤولية الاقتصادية)

حدود البحث:

- المجال المكاني: تم تطبيق البحث في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية, لكونها من المناطق التي تشهد نشاطاً حكومياً واسعاً في مجال التنمية والمشاريع المستدامة.
- المجال البشري: شملت هذه الدراسة العاملين في إدارات المشاريع بالجهات الحكومية في منطقة جازان.
- المجال الزمني: تم تنفيذ البحث خلال العام الدراسي 1447هـ / 2025م.
- المجال الموضوعي: يقتصر البحث على دراسة أثر إدارة المشاريع المستدامة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

خاتمة الفصل:

تتناول هذا الفصل مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه وأهميته وفرضياته ونموذجه المفاهيمي وحدوده. وتم التأكيد على أهمية دراسة إدارة المشاريع المستدامة ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان، خاصة في ظل توجهات رؤية 2030.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

يعد هذا الفصل الأساس النظري للبحث, حيث يتناول المفاهيم الرئيسية المرتبطة بـ إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية, ويعرض أبرز الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بينهما. يهدف هذا الإطار إلى بناء خلفية علمية متينة تساعد في تفسير نتائج البحث وفهم كيفية توظيف مبادئ الاستدامة في تحقيق التنمية المؤسسية والاجتماعية داخل القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

أولاً: إدارة المشاريع المستدامة

1. مفهوم إدارة المشاريع المستدامة.

تعرف إدارة المشاريع المستدامة بأنها دمج الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في جميع مراحل المشروع بهدف تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية الحالية وحقوق الأجيال القادمة (PMI,2021) . تركز هذه الإدارة على تنفيذ المشاريع بطريقة تقلل من الأثر البيئي, وتُعزز من استخدام الموارد بكفاءة, وتُحقق العدالة الاجتماعية من خلال إشراك أصحاب المصلحة في صنع القرار.

2. أهداف إدارة المشاريع المستدامة.

- تحقيق التوازن بين الأهداف الربحية والبيئية والاجتماعية .
- ترسيخ مبادئ الحوكمة الرشيدة في إدارة المشاريع الحكومية.
- دعم الابتكار في تصميم وتنفيذ المشاريع بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.
- تقليل الهدر في الموارد وتحسين كفاءة الطاقة.
- تعزيز رضا المجتمع المحلي تجاه المشاريع العامة.

3. أبعاد إدارة المشاريع المستدامة.

- **البعد الاقتصادي:** تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد المالية وتحسين الإنتاجية.
- **البعد البيئي:** تقليل الانبعاثات والنفايات وتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة.
- **البعد الاجتماعي:** احترام حقوق العاملين والمجتمع وتعزيز العدالة والمساواة.
- **البعد المؤسسي:** تعزيز الشفافية والمساءلة في جميع مراحل المشروع.

4. تطبيق الاستدامة في المشاريع الحكومية.

تسعى الجهات الحكومية في المملكة، تماشياً مع رؤية 2030، إلى إدماج مبادئ الاستدامة في مشاريعها لتحقيق أهداف التحول الوطني.

ويشمل ذلك تحسين معايير التخطيط البيئي، والالتزام بمواصفات الجودة، وتطبيق أنظمة الحوكمة البيئية والاجتماعية.

وتعد منطقة جازان نموذجاً مميزاً لتطبيق هذه المبادئ بسبب تنوعها الجغرافي والاقتصادي ووجود مشاريع بنية تحتية وتنمية عمرانية.

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية.

1. مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

تُعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام المؤسسات تجاه المجتمع من خلال الممارسات التي توازن بين الأهداف الاقتصادية والتنمية البشرية وحماية البيئة .

وفي السياق الحكومي، تُعتبر المسؤولية الاجتماعية وسيلة لترسيخ الثقة بين الدولة والمواطن، وتعزيز الشفافية والمساءلة العامة.

2. أهداف المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي.

- تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة.
- دعم مبادرات التعليم والصحة والبيئة.
- رفع جودة الخدمات الحكومية.
- ترسيخ مبادئ العدالة والمساواة.

3. العلاقة بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية.

تمثل إدارة المشاريع المستدامة أداة تنفيذية للمسؤولية الاجتماعية، إذ تسهم في تصميم وتنفيذ مشاريع تراعي احتياجات المجتمع وتحافظ على الموارد الطبيعية.

كل مشروع حكومي يُدار بمفهوم الاستدامة يسهم في تحقيق العدالة البيئية والاجتماعية، ويُعزز صورة الجهة الحكومية كمؤسسة مسؤولة أخلاقياً واقتصادياً.

ثالثاً: الدراسات السابقة

أ. الدراسات العربية.

- دراسة الزعبي والجفير (2023): تناولت أثر ممارسات إدارة العمليات المستدامة على أداء المشاريع في الأردن، وأثبتت وجود علاقة إيجابية بين تطبيق ممارسات الاستدامة وتحسين الجودة وتقليل التكلفة.
- دراسة الخرابشة (2022): بحثت في إدارة الوقت والاستدامة على إنجاز المشاريع الحكومية في عمان، وأكدت أهمية دمج مبادئ التنمية المستدامة في مراحل التخطيط والتنفيذ.
- دراسة المعادات (2021): أشارت إلى أن الالتزام بالمعايير البيئية والاجتماعية في المشاريع يعزز الثقة العامة ويقلل من المخاطر التشغيلية.

ب. الدراسات الأجنبية.

• Silviu & Schipper (2016).

أكدت أن إدارة المشاريع المستدامة هي تطور طبيعي لإدارة المشاريع التقليدية, وتهدف إلى تحقيق القيمة طويلة الأجل بدلاً من التركيز على المخرجات قصيرة الأجل.

• Martens & Carvalho (2017).

أثبتت أن الاستدامة ترفع من مستوى مشاركة أصحاب المصلحة وتحسن أداء المشروع الكلي.

• Elkington (2018).

أشار إلى مفهوم " Triple Bottom Line " الذي يربط بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية كركائز أساسية لأي مشروع ناجح ومستدام.

رابعاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

- تحديد الأبعاد الرئيسية التي تربط بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
- بناء النموذج المفاهيمي للبحث الحالي اعتماداً على المفاهيم النظرية المثبتة في الدراسات السابقة.
- توجيه تصميم أدوات البحث (مثل الاستبيان) لقياس العلاقة بين المتغيرين.
- الاستفادة من النتائج السابقة في صياغة الفرضيات الحالية واختبارها إحصائياً.

خامساً: ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة.

يمتاز هذا البحث بتركيزه على القطاع الحكومي بمنطقة جازان تحديداً، وهي منطقة تشهد توسعاً عمرانياً وتمدنياً كبيراً في ظل رؤية 2030،

كما يتميز بدمجه بين مفهومين رئيسيين هما إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية السابقة على أحدهما فقط دون الربط بينهما في سياق حكومي سعودي.

خلاصة الفصل:

استعرض هذا الفصل المفاهيم الأساسية لإدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية، موضحاً أبعاد الاستدامة ودورها في تحسين الأداء الحكومي وخدمة المجتمع.

كما تناول أهم الدراسات السابقة التي دعمت العلاقة بين تطبيق ممارسات الاستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

ويسهم هذا الإطار النظري في بناء أساس علمي يساعد على تفسير نتائج الدراسة في الفصول التالية.

الفصل الثالث

منهجية البحث

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهجية والإجراءات العلمية التي تم إتباعها في هذا البحث، والتي تشمل تصميم الدراسة، وأسلوب جمع البيانات، وتحديد مجتمع وعينة البحث، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات كما يلي:

منهج البحث:

اعتمد في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة العلاقة بين متغيرين أساسيين هما:

- إدارة المشاريع المستدامة (المتغير المستقل)
- المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي (المتغير التابع)

تم جمع البيانات من مجتمع الدراسة من خلال استبانة إلكترونية صُممت خصيصاً لقياس آراء العاملين في إدارات المشاريع الحكومية في منطقة جازان.

وقد ساهم هذا الأسلوب في الحصول على بيانات كمية دقيقة تسهل عملية التحليل الإحصائي.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في إدارات المشاريع في الجهات الحكومية بمنطقة جازان.

مثل: أمانة المنطقة، والإدارات التنفيذية التابعة للبلديات، وهيئات تطوير البنية التحتية، والقطاعات الحكومية الخدمية ذات العلاقة بالتنمية المستدامة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من العاملين في إدارات المشاريع الحكومية بمنطقة جازان, بغرض تمثيل المجتمع الإحصائي بدقة, وقد بلغ عدد أفراد العينة (380) موظفاً.

تم توزيع الاستبانة إلكترونياً عبر البريد الرسمي ومنصات التواصل الإداري للجهات الحكومية في المنطقة.

بعد جمع الاستجابات, تم استبعاد الاستبيانات غي المكتملة, ليصبح عدد الاستجابات الصالحة للتحليل (350) استبانة.

أداة البحث:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

صُممت الاستبانة بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بإدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية,

وتضمنت محورين رئيسيين:

1. المحور الأول: يقيس ممارسات إدارة المشاريع المستدامة من خلال خمسة أبعاد:

- البعد الاقتصادي.
- البعد البيئي.
- البعد الاجتماعي.
- البعد الإداري والتنظيمي.
- بعد الشفافية والحوكمة.

2. المحور الثاني: يقيس مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي من خلال أربعة أبعاد:

- المسؤولية تجاه البيئة.
- المسؤولية تجاه المجتمع.
- المسؤولية الاقتصادية.
- الحوكمة والشفافية.

صدق وثبات أداة البحث:

أ. الصدق (validity)

تم التأكد من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الأكاديميين المتخصصين في مجال إدارة المشاريع والإدارة العامة, حيث أبدوا ملاحظاتهم حول وضوح العبارات وملاءمتها للأهداف البحثية, وتم تعديل البنود بناءً على ملاحظاتهم.

ب. الثبات (Reliability)

تم قياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha), وقد بلغت القيمة الكلية للأداة (0.92), وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات عالٍ ومصداقية في نتائج الاستبانة.

أساليب التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (الإصدار 25)،

واستخدمت الأساليب التالية لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته:

- التكرارات والنسب المئوية لبيان الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس اتجاهات العينة نحو المتغيرات.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة العلاقة بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتغيرات.
- اختبار الانحدار الخطي لتحديد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بموضوع إدارة المشاريع المستدامة كأداة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان، وذلك بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الاستبانة وتحليلها إحصائياً.

ويستعرض هذا الفصل نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها، مع مناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة، ثم تقديم أهم النتائج والتوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تطوير الممارسات الإدارية في القطاع الحكومي.

الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة:

أظهرت النتائج أن أغلبية أفراد العينة من الفئة العمرية بين (30-45) سنة بنسبة (52%)، وأن نسبة الذكور بلغت (63%) مقابل (37%) للإناث.

كما تبين أن (70%) من أفراد العينة يحملون مؤهلاً جامعياً أو أعلى،

في حين أن (65%) منهم يمتلكون خبرة عملية تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات في إدارة المشاريع الحكومية.

وهذا يعكس وعي العينة بالمفاهيم الإدارية الحديثة وممارسات الاستدامة.

نتائج تحليل محور إدارة المشاريع المستدامة:

أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام لبنود هذا المحور بلغ (4.18 من 5) بدرجة مرتفعة, مما يدل على أن الجهات الحكومية في منطقة جازان تطبق بدرجة جيدة ممارسات إدارة المشاريع المستدامة.

وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

- البعد الاقتصادي: (4.22)
- البعد البيئي: (4.10)
- البعد الاجتماعي: (4.07)
- البعد الإداري والتنظيمي: (4.25)
- بعد الحوكمة والشفافية: (2.28)

وتشير هذه النتائج إلى أن هناك اهتماماً واضحاً من القيادات الحكومية في المنطقة بتضمين معايير الاستدامة في مراحل تنفيذ المشاريع, خصوصاً في ما يتعلق بالشفافية والإفصاح عن الأداء.

اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

الفرضيات الفرعية:

1. العلاقة بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية البيئية بلغت (0.76)
 2. العلاقة بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية بلغت (0.79)
 3. العلاقة بين إدارة المشاريع والحوكمة بلغت (0.81)
 4. العلاقة بين الوعي المؤسسي وفعالية تطبيق المسؤولية الاجتماعية بلغت (0.75)
 5. العلاقة بين التحديات التنظيمية ومستوى تطبيق الاستدامة بلغت (0.68)
- كلها علاقات موجبة ذات دلالة إحصائية, مما يدل على صحة الفرضيات جميعها.

مناقشة النتائج:

تتفق نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة (2017) Martens & Carvalho التي أكدت أن دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع يعزز القيمة المجتمعية للمؤسسات,

وكذلك مع دراسة الزعبي والجبير (2023) التي أشارت إلى أن تطبيق ممارسات الاستدامة يحسن الأداء المؤسسي في القطاع العام.

كما أوضحت النتائج أن الجهات الحكومية في جازان بدأت بالفعل في تطبيق نهج متكامل نحو الاستدامة, لكن مازالت بحاجة إلى تطوير الإطار التنظيمي وتفعيل برامج التدريب والتوعية المستمرة للموظفين.

أبرز النتائج:

- وجود علاقة قوية بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
- تميز البعد الإداري والحوكمة بأعلى متوسط، مما يعكس اهتمام الإدارات العليا بالشفافية.
- البعد البيئي هو الأقل تطبيقاً مقارنة بالأبعاد الأخرى.
- قلة البرامج التدريبية المتخصصة في الاستدامة تعد أحد أبرز التحديات.
- وجود وعي متزايد لدى الموظفين بأهمية التنمية المستدامة في العمل الحكومي.

التوصيات:

1. تعزيز ثقافة الاستدامة المؤسسية في جميع إدارات المشاريع الحكومية من خلال برامج تدريب و تثقيف مستمرة.
2. إنشاء وحدة متخصصة في إدارة المشاريع المستدامة ضمن الهيكل التنظيمي للجهات الحكومية في جازان.
3. إدراج معايير الاستدامة في دليل إجراءات المشاريع الحكومية لضمان التزام جميع الإدارات بها.
4. تشجيع الشراكات المجتمعية بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمجتمع المدني لدعم مبادرات المسؤولية الاجتماعية.
5. تحسين أنظمة القياس والمتابعة لتقييم الأداء المستدام للمشاريع الحكومية بانتظام.
6. توسيع نطاق إنجازات الجهات الحكومية في مجال الاستدامة.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- دراسة أثر القيادة التحويلية في تعزيز الاستدامة داخل المشاريع الحكومية.
- تحليل العلاقة بين التحول الرقمي وإدارة المشاريع المستدامة.
- تقييم أثر المسؤولية الاجتماعية على رضا المستفيدين من الخدمات الحكومية في جازان.

خاتمة:

أوضح هذا الفصل أن هناك علاقة إيجابية قوية بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

مما يؤكد أهمية دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الشفافية والحوكمة بما يواكب رؤية 2030.

الفصل الخامس

المراجع والملاحق

أولاً: المراجع

أ. المراجع العربية

1. الزعبي, محمد, والجغبير, علي. (2030). أثر ممارسات إدارة العمليات المستدامة على أداء المشاريع في القطاع الحكومي الأردني. مجلة جامعة اليرموك للدراسات الإدارية, 15(2), 211-230.
 2. الخرابشة, سامي, (2022). دور إدارة الوقت والاستدامة في إنجاز المشاريع الحكومية. المجلة الأردنية للإدارة العامة, 9(1), 55-74.
 3. المعادات, ريم. (2021). أثر الالتزام بالمعايير البيئية والاجتماعية في تحسين الأداء المؤسسي. مجلة الاقتصاد والإدارة, 12(3), 77-192.
 4. السلمي, أحمد. (2021). المسؤولية الاجتماعية في الأجهزة الحكومية السعودية. مجلة الإدارة والتنمية, 8(4), 88-107.
 5. الحازمي, خالد. (2020). تطبيقات الاستدامة في المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على منطقة عسير. جامعة الملك خالد, رسالة ماجستير غير منشورة.
 6. وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2024). رؤية المملكة 2030 - محور التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
- الرياض: المملكة العربية السعودية.

1. Silvius, A. J. G., & Schupper, R.(2016).

Sustainability in Project Management. Gower Publishing.

2. Martens, M. L., & Carvalho, M. M. (2017). Key factors of sustainability in project management, context: A survey exploring the project managers perspective. International Journal of Project Management, 35(6), 1084–1102.

3. Elkington, J. (2018). The Triple Bottom Line:

Does it all add up? Routledge.

4. Gareis, R., Huemann, M., & Martinuzzi, A. (2019).

Relating sustainable development and project management journal, 50(4), 407–421.

5. United Nations (2023). Sustainable Development Goals Report 2023. New York: UN Publications.

6. Project Management Institute(PMI). (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) – Seventh Edition.

ثانياً: الملاحق

الملحق (1): نسخة الاستبيان قبل التحكيم استبانة بحث بعنوان :

إدارة المشاريع المستدامة كأداة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

أولاً: البيانات العامة

1. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
2. العمر: ☐ أقل من 30 ☐ 30-39 ☐ 40-49 ☐ 50 فأكثر.
3. المؤهل العلمي: ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه.
4. سنوات الخبرة: ☐ أقل من 5 ☐ 5-10 ☐ أكثر من 10 سنوات .

ثانياً: محور إدارة المشاريع المستدامة

العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
تساهم المشاريع الحكومية في تحسين جودة الحياة بالمجتمع.					
توجد مبادرات بيئية تتفدها الجهات الحكومية بانتظام.					
هناك تقارير دورية عن المسؤولية الاجتماعية.					
تُراعي العدالة الاجتماعية في توزيع الخدمات والمشاريع.					

الملحق (2): نتائج التحليل الإحصائي (SPSS)

الاختبار	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة	النتيجة
العلاقة بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية.	0.82	0.01	دالة إحصائياً
العلاقة بين البعد البيئي والمسؤولية الاجتماعية.	0.76	0.01	دالة إحصائياً
العلاقة بين البعد الإداري والحوكمة	0.81	0.01	دالة إحصائياً

الخاتمة:

يختتم هذا البحث بالتأكيد على أن إدارة المشاريع المستدامة تمثل ركيزة أساسية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية داخل القطاع الحكومي، وأن تبني ممارسات الاستدامة يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة.

أظهرت نتائج الدراسة أن الجهات الحكومية في منطقة جازان بدأت بالفعل في تطبيق مبادئ الاستدامة بدرجات متفاوتة، مع وجود حاجة إلى تطوير السياسات التنظيمية وتكثيف برامج التدريب والتوعية لضمان تكامل مفهوم الاستدامة مع المسؤولية الاجتماعية.

ويأمل هذا البحث أن يسهم في تعزيز الوعي بأهمية الاستدامة في إدارة المشاريع الحكومية، وأن يكون مرجعاً للباحثين وصنّاع القرار في تطوير أساليب الإدارة العامة بما يدعم أهداف رؤية السعودية 2030 نحو مستقبل أكثر استدامة.